

الْبَحْثُ عَنِ الْعَمَلِ



الأب: لَعَلَّ نَتِيجَةَ الْمُقَابَلَةِ طَيِّبَةٌ الْيَوْمَ.

الابن: قَابَلْتُ مُدِيرَ الشَّرِكَةِ، وَرَأَى شَهَادَاتِي، لَكِنِّي غَيْرُ مُتَفَائِلٍ.

الأب: مَا سَبَبُ ذَلِكَ؟

الابن: الشَّرِكَةُ تَحْتَاجُ إِلَى عَشْرَةِ مُهَنْدِسِينَ، وَقَدَّمَ لِلْعَمَلِ مِئَةَ مُهَنْدِسٍ، مُعْظَمُهُمْ لَهُمْ خِبْرَاتٌ طَوِيلَةٌ.

الأب: سَتَجِدُ الْعَمَلَ الْمُنَاسِبَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الابن: أَنَا آسِفٌ يَا أَبِي - لِأَنَّنِي دَرَسْتُ الْهَنْدَسَةَ. لَقَدْ تَخَرَّجْتُ فِي كَلِيَّةِ الْهَنْدَسَةِ مُنْذُ سَنَتَيْنِ، وَلَمْ أَعْمَلْ حَتَّى الْآنَ.

الأب: لَيْسَتْ الْمُسْكِلَةُ فِي دِرَاسَةِ الْهَنْدَسَةِ، الْمُسْكِلَةُ فِي الْبِطَالَةِ، الَّتِي تَعْمُ كُلُّ الْعَالَمِ، حَيْثُ يَتَخَرَّجُ الطُّلَابُ فِي الْجَامِعَاتِ وَالْمَعَاهِدِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَلَا يَجِدُونَ عَمَلًا.

الابن: نُرِيدُ مُسَاعَدَةَ أَهْلِنَا، وَنُرِيدُ الزَّوْاجَ، لَكِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ.

الأب: تَقُولُ الْحُكُومَةُ: سَتَكُونُ هُنَاكَ فُرْصُ عَمَلٍ كَثِيرَةٌ لِلشَّبَابِ، هَذَا الْعَامَ.

الابن: سَمِعْنَا هَذَا الْكَلَامَ كَثِيرًا. نَحْنُ نُرِيدُ عَمَلًا، لَا كَلَامًا.

الأب: كُنْ مُتَفَائِلًا.

عَمَلُ الْمَرْأَةِ

تَهْيِئَةُ:

فَكَّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- ما المرادُ بِعَمَلِ الْمَرْأَةِ؟
- ٢- ما العملُ الْمُنَاسِبُ لِلْمَرْأَةِ فِي رَأْيِكَ؟
- ٣- ما رَأْيُكَ، هَلْ تَعْمَلُ الْمَرْأَةُ؟ لِمَذَا؟
- ٤- ما وَظِيفَةُ الْمَرْأَةِ الْأَسَاسِيَّةُ فِي رَأْيِكَ؟
- ٥- هَلْ رَاتِبُ الْمَرْأَةِ يُسَاعِدُ الْأُسْرَةَ؟

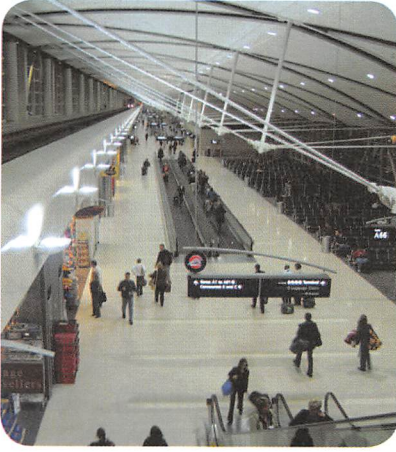
العربية بين يديك

هَلْ تَعْمَلُ الْمَرْأَةُ خَارِجَ بَيْتِهَا، أَمْ لَا تَعْمَلُ؟ يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي الْإِجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ إِلَى ثَلَاثِ فَرَقٍ؛ فَرِيقٌ يَقُولُ: نَعَمْ، يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَ الْمَرْأَةُ خَارِجَ بَيْتِهَا، مِثْلَ الرَّجُلِ؛ وَفَرِيقٌ آخَرُ يَقُولُ: لَا يَصِحُّ أَنْ تَعْمَلَ الْمَرْأَةُ خَارِجَ بَيْتِهَا؛ وَفَرِيقٌ ثَالِثٌ يَقُولُ: تَعْمَلُ الْمَرْأَةُ خَارِجَ بَيْتِهَا، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ. يَقُولُ الْفَرِيقُ الْأَوَّلُ: إِنَّ الْمَرْأَةَ نِصْفُ الْمُجْتَمَعِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَجْلِسَ فِي بَيْتِهَا؛ تَغْسِلَ الْمَلَابِسَ، وَتُعِدَّ الطَّعَامَ، وَتَنْظِفَ الْبَيْتَ، وَتُرَبِّي الْأَوْلَادَ، وَهِيَ عِنْدَهُمْ جُزْءٌ مِنَ الْأَقْتِصَادِ، تَعْمَلُ وَتَأْخُذُ أَجْرَ عَمَلِهَا.

وَيَرَى الْفَرِيقُ الثَّانِي، أَنَّ وَظِيفَةَ الْمَرْأَةِ الْأَسَاسِيَّةَ تَكُونُ فِي الْبَيْتِ؛ حَيْثُ تُدِيرُهُ، وَتُرَبِّي أَوْلَادَهَا. وَيَرَى هَذَا الْفَرِيقُ أَنَّ الرَّاتِبَ الَّذِي تَأْخُذُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ عَمَلِهَا تُعْطِيهِ لِلْخَادِمَةِ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَوْلَادَ، وَلَا تُصْلِحُهُمْ. وَيَقُولُ هَذَا الْفَرِيقُ: إِنَّ خُرُوجَ الْمَرْأَةِ مِنَ الْبَيْتِ، يُؤَدِّي إِلَى تَفْكِكِ الْأُسْرَةِ، وَضَيَاعِ الْأَوْلَادِ.

أَمَّا الْفَرِيقُ الثَّالِثُ، فَيَرَى أَنَّ الْعَمَلَ حَقٌّ لِلْمَرْأَةِ، فَتَعْمَلُ عَمَلَهَا الْأَسَاسِيَّ فِي بَيْتِهَا، وَلَهَا أَنْ تَعْمَلَ خَارِجَ بَيْتِهَا، بِشَرْطٍ أَنْ تَعْمَلَ فِي الْمَجَالَاتِ الَّتِي تُنَاسِبُهَا، وَتَحْفَظَ أَخْلَاقَهَا، وَتُبْعِدَ عَنِ مُخَالَطَةِ الرِّجَالِ، كَالْعَمَلِ فِي الْمَجَالِ الطَّبِيِّ؛ فَتَعْمَلَ طَبِيبَةً، أَوْ مُمَرِّضَةً، أَوْ فِي الْمَجَالِ التَّعْلِيمِيِّ؛ فَتَعْمَلَ مُعَلِّمَةً، أَوْ مُرَبِّيةً، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فِي مُجْتَمَعٍ نِسَائِيٍّ.

الْإِغْتِرَابُ لِلْعَمَلِ



صَلَاح: سَأَغْتَرِبُ لِلْعَمَلِ خَارِجَ وَطَنِي.

عِمَاد: لِكِنَّكَ تَعْمَلُ هُنَا، وَرَاتِبُكَ جَيِّدٌ.

صَلَاح: الْمَالُ كَثِيرٌ هُنَاكَ، وَالْحَيَاةُ سَهْلَةٌ.

عِمَاد: أَخْتَلِفُ مَعَكَ. بِلَادُنَا تَحْتَاجُ إِلَيْنَا.

صَلَاح: السَّفَرُ لِلْعَمَلِ حَلَالٌ، وَلَيْسَ حَرَاماً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلُولاً

فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾.

عِمَاد: صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ. وَلَكِنْ هَلْ فَكَّرْتَ فِي أَوْلَادِكَ؟

صَلَاح: سَأُصَحِّبُهُمْ مَعِي، أَوْ أَزُورُهُمْ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ.

عِمَاد: كَيْفَ تُحَافِظُ عَلَى دِينِهِمْ وَتَقَافِتِهِمْ وَلُغَتِهِمْ، إِذَا اغْتَرَبُوا مَعَكَ؟

صَلَاح: لَنْ أَذْهَبَ إِلَى بِلَادٍ غَرِيبَةٍ عَنْ ثِقَافَتِي.

عِمَاد: أَرْجُو أَنْ تَصَحَّبَ أَوْلَادَكَ.

صَلَاح: سَأُحَاوِلُ ذَلِكَ، وَشُكْرًا عَلَى نَصِيحَتِكَ.

عِمَاد: هَلْ وَافَقَ وَالِدُكَ عَلَى إِغْتِرَابِكَ؟

صَلَاح: بِالطَّبَعِ وَافَقَ، وَإِلَّا مَا فَكَّرْتُ فِي الْإِغْتِرَابِ.

عِمَاد: هَلْ سَتَقِيمُ طَوِيلًا هُنَاكَ؟

صَلَاح: خَمْسَ سَنَوَاتٍ فَقَطْ، ثُمَّ أَعُودُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

عِمَاد: أَرْجُو أَنْ تَعُودَ إِلَيْنَا سَالِمًا غَانِمًا.

صَلَاح: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.

عَمَلٌ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةٍ

تَهْيِئَةُ:

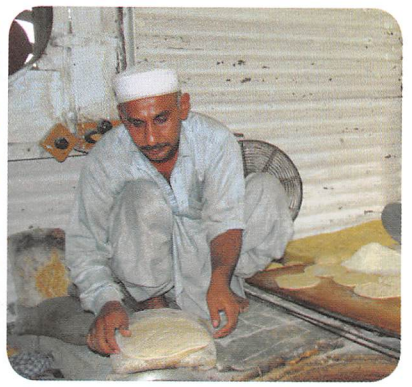
فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

١- لماذا يَعْمَلُ النَّاسُ؟

٢- ماذا يَحْدُثُ إِذَا لَمْ يَعْمَلِ الْإِنْسَانُ؟

٣- ماذا تَقُولُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يُحِبُّ الْعَمَلَ؟

٤- هَلْ تَعْرِفُ نَبِيًّا كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ؟



الْعَمَلُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ، وَلَا يَعْرِفُ هَذِهِ النِّعْمَةَ، إِلَّا مَنْ فَقَدَهَا بِسَبَبِ الْمَرَضِ، أَوْ غَيْرِهِ؛ وَمَعَ ذَلِكَ فَبَعْضُ النَّاسِ لَا يُحِبُّونَ الْعَمَلَ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى غَيْرِهِمْ، أَوْ يَتَسَوَّلُونَ فِي الطَّرِيقِ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ" وَقَالَ: "لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، ثُمَّ يَغْدُو إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبُ، فَيَبِيعُ، فَيَأْكُلُ، وَيَتَصَدَّقَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ".

جَاءَ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَسَأَلَهُ شَيْئًا؛ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ - ﷺ -: هَلْ فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَصْعَةٌ (إِنَاءٌ) نَأْكُلُ فِيهَا، وَنَشْرَبُ مِنْهَا وَنَتَطَهَّرُ، وَحِلْسٌ (فِرَاشٌ) نَجْلِسُ عَلَيْهَا، وَلَا شَيْءَ غَيْرِ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ - ﷺ -: ابْتِئِ بِهِمَا، فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَمْسَكَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا أَشْتَرِيهِمَا بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ: مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟ فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، وَقَالَ: أَنَا أَشْتَرِيهِمَا بِدِرْهَمَيْنِ، فَدَفَعَهُمَا إِلَى الرَّسُولِ - ﷺ -: الَّذِي سَلَّمَهُمَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ قَائِلًا: اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا، وَأَذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قَدُومًا وَابْتِئِ بِهِ. فَأَتَاهُ بِالْقَدُومِ، فَوَضَعَ فِيهِ عِودًا بِيَدِهِ، وَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: أَذْهَبْ وَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلَا أَرَاكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الْمُدَّةِ، رَجَعَ إِلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ، وَقَدْ اشْتَرَى ثِيَابًا وَطَعَامًا، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ - ﷺ -: أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطُوكَ أَوْ مَنَعُوكَ؟